

العيد عادات وتقاليد تتوارثها الأجيال عبر الزمن

في المناطق اليمنية

● بعد أن ودع شعبنا شهر رمضان الفضيل .. هاهو يحتفل اليوم مع الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك ..
وبهذه المناسبة الدينية العظيمة التقينا بمجموعة من الإخوة المواطنين الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى العيد وكذا العادات والتقاليد التي تشهدها محافظات الجمهورية في عيد الفطر المبارك .. حيث نلتقي اليوم المواطنين من أبناء محافظتي (الحديدة وشبوة):

متابعة/ علي سالم غالب - محمد عبد العليم

في محافظة الحديدة:

مناسبة دينية عظيمة لها أسمى المعاني والدلالات

محافظة الحديدة

● الأخ/ يوسف سليمان الزبيدي:

عيد الفطر المبارك الذي نستقبل هذه الأيام بمباهجه وأفراده مناسبة دينية عظيمة لها من الدلالات والمعاني الإسلامية الإنسانية العظيمة الكثير والكثير مما نشاهده هذه الأيام مجسداً في واقعنا ألقها نشر المحبة وقيم التكافل وصلة الرحم والقربى والسمو على الصغائر والخلافات الشخصية.

والعيد جائزة من الله بها على عباده في الدنيا .. يأتي في ختام شهر رمضان الكريم وبعد أن وفقنا الخالق عز وجل لصيامه وقيامه.

● أما أبرز العادات والتقاليد العيدية في مديرية الجراحی حيث اعتدت أن اقضي إجازة العيد فهي ذات التقاليد والعادات التي تشهدها محافظة الحديدة مع بعض الفروقات البسيطة التي تميز الريف عن المدينة ومنطقة عن أخرى..

وحيث تبدأ الاستعدادات لاستقبال العيد في العشر الأواخر من رمضان بشراء الملابس وتوفير احتياجات الاحتفال بالعيد من مأكولات وحلويات ومشروبات .. ومستلزمات استقبال الأهل والأحباب والجيران .. وتهتم النساء بذلك خاصة .. حيث تخبز الأكل بالحناء والخضاب .. ومع إشراق فجر العيد تكون كل المنازل عادة تضيء بالحركة حيث ينطلق الناس زرافات وجماعات صوب مصلى العيد الذي يكون عادة ساحة مخصصة لذلك في كل



في محافظة شبوة:

تعزير روح المحبة والتسامح وإقامة الأعراس ورعاية الفقراء..



ضرورة من الضرورات التي تحرص الأسر عليه - خاصة في الريف- وربما تشترك أكثر من أسرة اليوم في الكيش، وفي كل الحالات يحصل الفقراء على حصتهم من اللحم مهما تكن الظروف.

محافظة شبوة

● الأخ/ أبو بكر محسن ناصر فريد:

- يعتبر عيد الفطر المبارك من أهم أعياد المسلمين الذي يجسد بوضوح وجلاء عظيمة ديننا الإسلامي وقوته ووحدته .. والعيد مناسبة عظيمة تمتلئ أرواحنا خلالها بالفرحة والابتهاج والسعادة التي تغمرنا ونحن نشاهد أبناءنا وأهلنا وجيراننا والناس يرحلون بفرحة كبيرة ويتبادلون الزيارات ويعطون على الفقراء والمحتاجين ويذهبون لصلاة العيد جماعة في المسجد .. صفاء ونقاء .. ويقومون بالأعراس وغيرها من مباحج الفرح والبهجة بالعيد السعيد ، ندعو الله جل شانه أن ينعم على اليمن أرضاً وشعباً بالمزيد من الخير والمحبة والتطور والازدهار.

زيارة المرضى ● الشيخ/ محمد عوض جوهر الخليفي:

- يعني العيد فرحة بعد صيام شهر رمضان المبارك .. ويعني بالنسبة لي مناسبة دينية يحتفل فيها المسلمون بالأفراح والسرور والسعادة .. والعيد يعني يوم فطر يحرم صيامه .. ويمتاز العيد بالعديد من الخصال الحميدة.

- من أبرز العادات والتقاليد بعد أداء الصلاة جماعة في المصلى .. الخاص بالعيد تتجمع الأسرة مع بعضها لتناول طعام الفطور .. بعدها تقوم بزيارة كبار السن والمرضى الذين لا يستطيعون أداء الصلاة جماعة .. وكذلك من العادات والتقاليد قيام بعض المناسبات مثل الأعراس..

التسامح والمحبة ● الأخ/ عوض مبارك حبتور:

- العيد يعني لنا الكثير .. إنه يعني فرحة الصائم بإتمام صومه بعد انقضاء شهر الصوم الذي يعتبر أحد أركان الإسلام .. ويعني العيد السرور والبهجة بقاء الأحبة والأقارب والأصدقاء، وكذلك يعني التسامح والمحبة ومواساة الفقراء والمحتاجين .. وتعتبر أيام العيد فترة من أمتع الأيام الذي يفرح بها الإنسان.

● إن العادات والتقاليد البارزة في محافظة شبوة .. يتم فيها تبادل الزيارات وتبادل أيضاً التهاني والتبريكات .. وكذلك يتم في العيد ترديد العبارات المألوفة «عيد مبارك» .. وكذلك يتم إطلاق الرصاص ابتهاجاً بالعيد.

مودعة وفرحة ● الأخ/ عبدالله محمد العاصم:

- عيد الفطر المبارك مناسبة دينية عظيمة تتجسد فيه كل المعاني الدالة على وحدة الأمة الإسلامية وأنه يوم أكل وشرب وفرح .. إن الفرحة بهذا اليوم العظيم لا توصف.

- ومن العادات والتقاليد .. تبادل الزيارات .. وبعد صلاة العيد تقوم بذبذبح الذبائح وتبريقها على الأسرة .. وإعطاء المحتاجين منها والفقراء .. ونقوم كذلك بزيارة إلى المناطق المجاورة.

زيارة الأهل ● الأخ/ سالم حسين مجور:

- إن لعيد الفطر معاني ومدلولات دينية واجتماعية .. ومن معاني العيد التقارب بين أفراد الأسرة والتراحم والاجتماع.

- ومن العادات والتقاليد المتبعة زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء .. وكذلك تقديم الحلويات للضيوف .. وهناك فيه بعض العادات مثل إطلاق الرصاص والطماش لكنها أصبحت الآن غير مستحبة لكونها تزجج الأخرين وتضر بهم.. ونتمنى أن يعود هذا العيد على اليمن بقيادة الرئيس/ علي عبدالله صالح والبلاد تنعم بخير كثير.



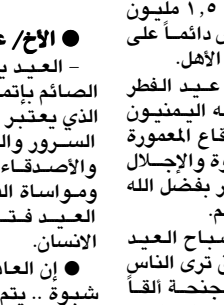
● يوسف سليمان الزبيدي..



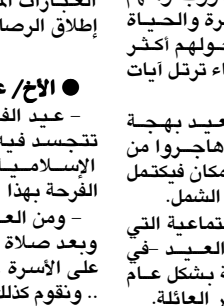
● أبو بكر محسن ناصر فريد..



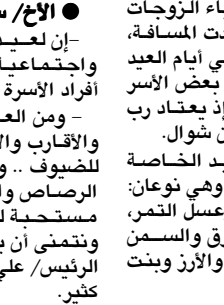
● محمد عوض جوهر..



● عوض مبارك حبتور..



● عبدالله محمد العاصم..



● سالم حسين مجور..

وتقاليد في الحديدة لا تختلف في شيء عن عادات ومظاهر الاحتفاء به في أي محافظة أو منطقة يمنية أخرى .. حيث يتم الاستعداد لاستقباله وشراء متطلباته من الملابس الجديدة والأغذية والمشروبات قبل إطلاقة بايام.

- وتقوم النساء بإعداد الكعك الخاص بالعيد ويحرص الجميع على الذهاب إلى المصلى لتبدأ بعد صلاة العيد وخطبته زيارات الأهل والأقارب والأرحام وتبادل التهاني مع الجيران والمعارف.

- وتجتمع فروع العائلة الواحدة في مكان واحد عادة ما يكون عند كبيرها لتناول الغذاء والاحتفال معاً عصر ومساء العيد.

وفي الأيام التالية يحرص الكثير على السفر لزيارة الأرحام في المدن والقرى الأخرى.

- ومن العادات العيدية التي اختفت الآن في الحديدة نتيجة دخول وسائل الترفيه الحديثة هي المهرجانات الشعبية التقليدية التي كانت تقام للعيد خصيصاً في كل مناطق تهامة.

- أما أهم ما يميز العيد في الزمن الحاضر بالحديدة هو خروج الأسر بصحبة الأطفال لارتداء الشواطئ والتنزه في الوديان والمزارع والمناطق الريفية المجاورة للمدينة.

حفاوة واستبشار ● الأستاذ/ محمد شنيني بقش:

- الحديث عن عيد الفطر المبارك يطول ويطول فهو مظهر من مظاهر الامتنان لأمير الله سبحانه وتعالى الذي بامرهم عز وجل صام المسلم شهر رمضان وامتنع عن كثير مما أحل الله له في نهاره وجافى مضجعه قواماً قانتاً له في ليلته مستغفراً بأسحاره.

وباكتمال وانقضاء الشهر الكريم يخرج المؤمن بفضل الله ابتهاجاً واستبشاراً بصانق وعد الله لعباده الصائمين القائمين بربطهم بعبادته الصائمات القائمين بربطهم بعبادته ورحمته بهم.

- فما إن يشرق صباح العيد بروعته وصفاء الأفق ترى الناس من حولك أرواحاً مجنحة القأ تتسارع خطاهم نحو مصلى العيد بملايسهم الجديدة ووجوههم الضاحكة المستبشرة والحياة بكائناتها كلها من حولهم أكثر صفاء ولفة وبهاء ترتل آيات الخير سلاماً.

- وتزداد فرحة العيد بهجة بعودة الأبناء الذين هاجروا من مكان أعمالهم في كل مكان فيكتمل (في العيد وبالعيد) لم الشمل.

ومن العادات الاجتماعية التي لاتحدث ربما إلا في العيد-في المدن وسهل تهامة بشكل عام التقاء الأقراب عند كبير العائلة.

ووصول الأضهار مع زوجاتهم وأبنائهم إلى بيوت آباء الزوجات في العيد مهما بعدت المسافة، وغالباً ما يكون ذلك ثاني أيام العيد والبعض يؤخرها عند بعض الأسر إلى ثامن أيام العيد إذ يعتاد رب الأسرة صيام الست من شوال.

● أما أكلات العيد الخاصة المخصصة فهي الفتنة وهي نوعان: فتنة البرع مع السمن وعسل النمر، وفتنة الدخن مع المرق والسمن إضافة إلى اللحم والأرز وبنيت الصحن.

منطقة وعقب الصلاة مباشرة وسماع خطبتي العيد يتبادل الناس التهاني فيما بينهم .. ويتزاور الأهل والجيران لنفس الغرض.

● ولعل من أهم العادات العيدية التي ربما اختفت الآن في محافظة الحديدة هي عادة (الشعليلة) وإشعال النار ليلة العيد خاصة في المناطق الريفية.

كذلك حلقات الاحتفال الجماعي بالعيد التي كانت تقام في الساحات المخصصة لذلك وتشهد سباقات للخيل والهنج والرقص التي تستمر طيلة أيام العيد كالحققة والتبريش وغيرها.

الفرح والابتهاج ● الحاج/ هبة الله موسى بخيت:

- العيد فرصة سانحة وأيام من الزمن يشعر فيه الإنسان بمباهج الحياة .. وتحتسي فيه النفس - وإن أيام- بمشاعر وأحاسيس فرح استثنائية مهما تكن منغصات الحياة.

- ومن أجل لحظاته الجميلة أن ترى الجميع في العيد من حولك وهم في فرح ووثام تظللهم السعادة -تبو معها نفوسهم وقد تظهت من مشاغل الحياة ومنغصاتها- والمحتاجين من الأرامل والابتام وقد تخفت عنهم بعض معاناتهم بحصولهم على حقه الذي فرضه الله على إخوانهم المسلمين القادرين.

- أما عن عادات العيد ومظاهره فهي اليوم قد اختلفت كثيراً عما مضى من زمن .. ولعل لاختلاف أسلوب الحياة .. اليوم دوره في هذا .. ولكن هناك عادات عيدية ما تزال متصالة مثل صلة الأرحام والقربى في العيد باقية على حالتها وقياتها.

وكذا الاهتمام بالأطفال والصغار ملوك العيد وبهجته .. وتوفير كل ما يحتاجون إليه للفرح بالعيد والإحساس بمباهجه الاستثنائية كتوفير الملابس والحلويات والألعاب وغيرها.

- ومما لا زال أتذكره من مظاهر العيد في الحديدة أيام زمان أننا كنا نخرج من مصلى العيد خارج المدينة إلى ساحة حارة السور المواجه للمسجد القديم (الكورنيش حالياً) وهناك يقام مهرجان شعبي تشارك فيه الفرق الشعبية للرقص.

- أما ثاني أيام العيد فيقام مهرجان احتفالي آخر في الموقع الحالي لدرسة خولة بالصديقية وتجري فيه مناظرات شعرية وحلقات رقص بالطبول والمزامير.

- أما الأطفال فلهم ساحتهم الخاصة بهم في الصديقية يقبلون إليها من كل أنحاء المدينة عصر أيام العيد وتنصب لهم المراجع (المدارة) الخشبية-وما شابهها من ألعاب قديمة.

وحدة المسلمين ● الحاج/ رشاد محمد عوض:

رغم أعباء ومنغصات الحياة وظروفها الصعبة فإن لأجواء فرحة عيد الفطر المبارك مذاقاً آخر إذ أن العيد باباهم ولياليه القليلة التي تمر سريعاً تخرج المرء من روتين الحياة وترتابتها إلى عالم آخر جديد وجميل .. ويقوم ما أن عيد الفطر مناسبة دينية عظيمة تتجلى فيها ومن خلالها أسمى وأصدق معاني ومظاهر وحدة المسلمين على الأرض وتكافلهم .. فالأغنياء والقادرون منهم يبادرون طواعية بإخراج الزكاة والصدقات للفقراء وذوي الحاجة، عملاً بأمر الله عز وجل وطاعة له وتقرباً إليه، الأمر الذي يسهم دونما شك في سد حاجات هؤلاء وإدخال السرور عليهم.

- وعادات العيد ومظاهره